الأربعون حديثا مع الفوائد

عبدالله بن سليمان آل مهنا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحديث الأول:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من كذب عليّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار) متفق عليه.

فوائد الحديث:

١-تحريم الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه رواية ونقل الأحاديث المكذوبة عليه صلى الله عليه وسلم.

٢-أن الكذب عليه صلى الله عليه وسلم من كبائر الذنوب.

٣-أن الوعيد في حق المتعمد.

٤-ضرورة تمحيص الأحاديث والتأكد من صحتها قبل روايتها أو نقلها للناس.

الحديث الثاني:

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ (بُني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والحج وصوم رمضان) متفق عليه.

من فوائد الحديث:

١ -تشبيه الرسول صلى الله عليه وسلم المعنويات بالحسيّات.

٢ -أن من لم يأتِ بهذه الأركان الخمسة فليس في دائرة الإسلام بالإجماع.

٣-عظم شأن التوحيد حيث بدأ به ﷺ.

٤-هذا الحديث يعد من أصول الإسلام.

الحديث الثالث:

عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما أن رجلا سأل النبي ﷺ أي الإسلام خير؟ قال (تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف) متفق عليه.

من فوائد الحديث:

١-أن من خصال الإسلام ما هو أفضل من بعض.

٢-فضل الصحابة رضي الله عنهم حيث كانوا يسألون عن تفاصيل الدين.

٣-أن إطعام الطعام من خير أعمال الإسلام.

٤-فضل السلام على من عرفت ومن لم تعرف.

الحديث الرابع:

عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال (ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان:
أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار) متفق عليه.

من فوائد الحديث:

١-أن للإيمان حلاوة.

٢-ينبغي للمسلم أن يسعى في تحصيل حلاوة الإيمان.

٣-تقديم محبة الله ورسوله ﷺ على ما سواهما يتبين في تقديم طاعة الله ورسوله على هوى النفس عند التنازع.

٤-محبة المسلم في الله من أسباب تحصيل حلاوة الإيمان وهي من أوثق عرى الإيمان.

٥-كراهية الكفر وتشبيهه بعذاب النار أثر من محبة الإيمان ومعرفة فضله.

٦-أن الله تعالى شكور فيورث عبده ما يسره وما يتلذذ به إذا قام بالعمل الصالح.

٧-ينبغي للعبد أن يتطلب ما يحبه الله فيفعله، وما يكرهه الله فيكرهه ويجتنبه.

الحديث الخامس:

عن البراء رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال (الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق، فمن أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله) متفق عليه.

من فوائد الحديث:

١-فضل الأنصار.

٢-علامة الإيمان حب الأنصار.

٣-علامة النفاق بغض الأنصار.

٤-وجوب محبة الأنصار.

٤-تحريم بغض الأنصار.

٥-من صفات الله تعالى الحب والبغض حقيقة على ما يليق بجلاله.

٦-محبة الأنصار من أسباب حب الله للعبد.

٧-بغض الأنصار من أسباب بغض الله للعبد.

فائدة:

ذكر ابن القيم رحمه الله عشرة أسباب لمحبة الله للعبد تجدها على هذا الرابط:

http://iswy.co/e12na3

الحديث السادس:

عن أنس رضي الله عنه قال سئل رسول الله ﷺ عن الكبائر قال: (الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس، وشهادة الزور)

متفق عليه.

من فوائد الحديث:

١-حرص الصحابة رضي الله عنهم على الخير حيث كانوا يسألون رسول الله ﷺ.

٢-الذنوب درجات:

تبدأ بالصغائر

ثم الكبائر

ثم أعظمها الشرك بالله والكفر.

٣-من الكبائر ما هو شرك ومنها ما هو دون الشرك.

٤-الشرك أعظم الذنوب على الإطلاق ومن أمثلته دعاء الأولياء والذبح للقبور والجن.

٥-عقوق الوالدين من أعظم الذنوب وحق الوالدين في الدرجة الثانية بعد حق الله تعالى.

٦-تحريم قتل الإنسان نفسه وهو الانتحار.

٧-تحريم شهادة الزور وهي أن يشهد الإنسان مع آخر كذبا ليقتطع حق امرئ مسلم.

الحديث السابع:

عن حُذيفة رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: (لا يدخل الجنة قتّات). متفق عليه.

قتّات: أي نمام.

من فوائد الحديث:

١-تحريم النميمة وأنها من كبائر الذنوب.

٢-النميمة هي نقل الكلام إلى الغير على وجه الإفساد بينهما.

٣-أن عقوبة النميمة عدم دخول الجنة.

الحديث الثامن:

عن أبي هُريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (يأتي الشيطان أحدكم فيقول من خلق كذا، من خلق كذا، حتى يقول من خلق ربك، فإذا بلغه فليستعذ بالله ولينته).

متفق عليه.

من فوائد الحديث:

١-عداوة الشيطان للإنسان مستمرة فيجب الحذر منه.

٢-غاية ما يريد الشيطان أن يكفر المسلم.

٣-أخطر ما يفعله الشيطان أن يوسوس للمؤمن في عقيدته وإيمانه بربه.

٤-التحصن بالعلم وسؤال أهله من أقوى الوسائل لرد وسوسة الشيطان.

٥-من لديه أدنى علم يعلم أن هذا السؤال [من خلق الله؟] ساقط من أصله، لأن الخالق لا يمكن أن يكون مخلوقا.

٦-الاستعاذة تطرد الشيطان وهي الاعتصام بالله من شر من فيه شر.

٧-من الوسائل لرد وسوسة الشيطان في كل شيء أن ينته الإنسان عن التفكير في الموضوع ويتوقف، ويشغل فكره بشيء آخر.

٨-الاسترسال مع الأفكار يسهل للشيطان النفوذ والتأثير.

٩-ما يسمى بالوسواس القهري قد لا يدفع إلا بعلاج مادي من طبيب مختص.

الحديث التاسع:

عن أبي هُريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: (لا يقبل الله صلاةَ أحدِكم إذا أحدث حتى يتوضأ).

متفق عليه.

من ثمرات الحديث:

١-الوضوء شرط لصحة الصلاة.

٢-الحدث منه ما هو أكبر ومنه ما هو أصغر.

٣-الوضوء يرفع الحدث الأصغر.

٤-لا يشترط الاستنجاء لصحة الوضوء إلا لمن خرج منه شيء من أحد السبيلين فيجب عليه الاستنجاء.

٥-خروج الريح والصوت حدث يوجب الوضوء ولا يوجب الاستنجاء.

٦-العمل الصالح إذا لم يتوفر فيها شرطا القبول لم يقبل وهما:

-الإخلاص لله تعالى.

-والمتابعة لسنة الرسول ﷺ.

٧-لو صلى بدون وضوء ناسياً لم تقبل صلاته، ووجب عليه الإعادة لأن الشرط لا يسقط بالنسيان.

الحديث العاشر:

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مر النبي ﷺ بقبرين فقال: (إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير، أما أحدهما فكان لا يستبريء من البول، وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة... الحديث).

متفق عليه.

من ثمرات الحديث:

١-إثبات عذاب القبر، وهو رد على المعتزلة والعقلانيين.

٢-مشروعية الاستعاذة بالله من عذاب القبر.

٣-أن بعض الذنوب يُستهان بها وهي عند الله شيء عظيم.

٤-التفكر في قوله تعالى (وبدا لهم من الله مالم يكونوا يحتسبون).

٥-وجوب الاستبراء من البول، وهو التحرز والتطهر منه.

٦-خطر النميمة وأنها من أسباب عذاب القبر.

الحديث الحادي عشر:

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن). متفق عليه.

من فوائد الحديث:

١-مشروعية متابعة المؤذن.

٢-من قال مثل ما يقول المؤذن ثم سأل الله تعالى لمحمد ﷺ الوسيلة حلت له شفاعته ﷺ.

٣-إذا قال المؤذن حي على الصلاة، حي على الفلاح، فيقول المتابع: لا حول ولا قوة إلا بالله، ثبت ذلك من حديث عمر ومعاوية رضي الله عنهما.

٤-الأذان للرجال دون النساء.

٥-المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة.

رواه مسلم.

٦-(ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله... الآية) هو المؤذن.

الحديث الثاني عشر:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: (إني لأدخل في الصلاة وأنا أريد إطالتها فأسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي مما أعلم من شدة وجد أمه من بكائه).

متفق عليه.

من فوائد الحديث:

١-شفقة النبي ﷺ ورحمته برعيته.

٢-مشروعية تخفيف الصلاة إذا استدعى الأمر ذلك.

٣-جواز شهود النساء الصلاة في المسجد.

٤-جواز دخول الأطفال المساجد.

٥-أن تخفيف الصلاة أو إطالتها لعارض ليس من العمل لغير الله.

٦-لا ينبغي التشويش على المصلين بشيء يشغلهم عن الخشوع في صلاتهم.

٧-أن صلاة المرأة في بيتها أفضل لقول النبي ﷺ (وبيوتهن خير لهن).

الحديث الثالث عشر:

عن عائشة أن أم حبيبة وأم سلمة ذكرتا كنيسة رأتاها بالحبشة فيها تصاوير، فذكرتا ذلك للنبي ﷺ فقال: (إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات، بنوا على قبره مسجداً وصوروا فيه تلك الصور، فأولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة).

متفق عليه.

من فوائد الحديث:

١-تحريم بناء المساجد على القبور.

٢-أن ذلك ذريعة لتعظيم الموتى وعبادتهم من دون الله كما حصل من النصارى ويحصل من بعض المسلمين.

٣-تحريم وضع الصور في المساجد.

٤-أن من يفعل ذلك فهو أشر الخلق عند الله.

٥-أن ما ذُكر في الحديث من ضلال النصارى وانحرافهم.

٦-أن من عادة المسافر أن يذكر ما يهتم به ويتعجب منه في سفره، وكل إناء ينضح بما فيه.

٧-أن الغلو في الصالحين سبب لعبادتهم.

الحديث الرابع عشر:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يستعيذ في صلاته من فتنة الدجال). متفق عليه.

من فوائد الحديث:

١-استحباب الاستعاذة بالله من فتنة الدجال في الصلاة.

٢-أن ذلك يكون بعد التشهد وقبل التسليم.

٣-الدجال من علامات الساعة الكبرى.

٤-إذا كان النبي ﷺ يستعيذ بالله من فتنته فنحن أولى بذلك لقرب الساعة.

٥-مما يعصم من الدجال:

-الاستعاذة بالله منه.

-قراءة فواتح سورة الكهف عليه.

-معرفة أوصافه، ومنها:

أنه أعور، والله تعالى ليس بأعور، وأنه يدعي الربوبية، ولن يرى أحد ربه حتى يموت، ومكتوب بين عينيه ك ف ر.

-الفرار منه.

٦-يستحب الاستعاذة بالله من أربع:

من عذاب القبر

ومن عذاب النار

ومن فتنة المحيا والممات

ومن فتنة المسيح الدجال.

ثبت ذلك من حديث أبي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين.

وكل ذلك أيضا قبل التسليم.

الحديث الخامس عشر:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أعتم رسول الله ﷺ ليلة بالعشاء وذلك قبل أن يفشوا الإسلام، فلم يخرج حتى قال عمر: نام النساء والصبيان، فخرج فقال لأهل المسجد: (ما ينتظرها أحدٌ من أهل الأرض غيركم).

متفق عليه.

(أعتم) أي دخل في وقت العتمة، وهو ظلمة الليل.

من فوائد الحديث:

١-استحباب تأخير صلاة العشاء.

٢-أن وقتها إلى نصف الليل.

٣-جواز حضور النساء والصبيان صلاة الجماعة في المسجد.

٤-أن النوم اليسير من الجالس لا ينقض الوضوء.

٥-فضل عمر رضي الله عنه حيث ذكّر النبي ﷺ.

٦-فضيلة عمارة أوقات الغفلة بالعبادة والعمل الصالح.

٧-فضل الصلاة في الإسلام حيث كان يعتني بها النبي ﷺ.

٨-أن من جلس ينتظر الصلاة فهو في صلاة مادام ينتظرها، لما روى البخاري في صحيحه أن النبي ﷺ قال: (... ولايزال أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه لا يمنعه أن ينقلب إلى أهله إلا الصلاة).

الحديث السادس عشر:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: (ليس صلاةٌ أثقلَ على المنافقين من الفجر والعشاء، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبواً، لقد هممت أن آمر المؤذن فيقيم ثم آمر رجلاً يؤم الناس، ثم آخذ شُعلاً من نار فأحرق على من لا يخرجُ إلى الصلاة بعدُ).

متفق عليه.

من فوائد الحديث:

١-فضل المحافظة على صلاتي الفجر والعشاء.

٢-أن المحافظ عليهما بريء من النفاق إن شاء الله.

٣-وجوب الصلاة في المساجد مع جماعة المسلمين.

٤-أن همّ النبي ﷺ بتحريق المتخلفين عن الجماعة يدل على الوجوب المؤكد.

٥-أن النبي ﷺ كاد أن يحرّق بيوت المتخلفين لولا ما فيها من النساء والذراري الذين لا تجب عليهم الجماعة.

٦-أن المحتسب يجوز له ترك الجماعة أحياناً لسبب مشروع.

٧-صلاة العشاء والفجر ميزان الإيمان، حيث يقعان في وقت لذة الكرى، فالمحافظ عليهما سيحافظ على غيرهما من باب أولى.

الحديث السابع عشر:

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: شهد عندي رجال مرضيون، وأرضاهم عندي عمر أن النبي ﷺ نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس وبعد العصر حتى تغرب.

متفق عليه.

من فوائد الحديث:

١-فضل الصحابة رضي الله عنهم في تثبتهم في رواية الحديث.

٢-فضل عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

٣-النهي عن التنفل بعد الفجر إلى شروق الشمس وبعد العصر إلى غروبها.

٤-أن علة النهي هو أنها تطلع وتغرب بين قرني شيطان فحينئذ يسجد لها الكفار، كما ثبت في الصحيحين.

٥-نهي المسلم عن التشبه بالكفار حتى لو لم يقصد التشبه.

٦-أن ما كان له سبب من الصلوات يجوز أداؤه في وقت النهي كتحية المسجد وصلاة الجنازة.

الحديث الثامن عشر:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخل أبو بكر وعندي جاريتان من جواري الأنصار تغنيان بما تقاولت الأنصارُ يومَ بُعاث، قالت: وليستا بمغنيتين، فقال أبو بكر: أمزامير الشيطان في بيت رسول الله ﷺ؟ وذلك في يوم عيد، فقال رسول الله ﷺ: (يا أبا بكر إن لكل قومٍ عيداً وهذا عيدُنا).

متفق عليه.

من فوائد الحديث:

١-جواز اللهو في العيد، ومنه الغناء المباح للنساء.

٣-أن الغناء المباح ما كان مشتملاً على معاني الخير والشجاعة ومكارم الأخلاق.

٤-أن الغناء للجواري، وهن البنات الصغيرات اللاتي لم يبلغن.

٥-يرخص لهذا النوع من الغناء في المناسبات كالأعياد والأعراس، وإلا فالأصل المنع لقول أبي بكر رضي الله عنه: (أمزامير الشيطان...).

٥-قول عائشة رضي الله عنها (وليستا بمغنيتين) يفيد أن الغناء في تلك المناسبات يكون عفوياً، لا يرخص فيه للمغنيات الممتهنات للغناء.

٦-الأصل في مجالس أهل الفضل أن تنزه عن اللغو، ولذا استنكر أبو بكر رضي الله عنه غناء الجاريتين عند رسول الله ﷺ.

٧-قوله ﷺ (إن لكل قوم عيداً.. الحديث) يفيد اختصاص كل قوم بعيدهم، فلا نشارك الكفار في أعيادهم ولا يشاركونا في أعيادنا.

الحديث التاسع عشر:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: مرّ النبي ﷺ بامرأة تبكي عند قبر، فقال: (اتقي الله واصبري) قالت: إليك عني فإنك لم تصب بمصيبتي، ولم تعرفه، فقيل لها: إنه النبي ﷺ، فأتت باب النبي ﷺ فلم تجد عنده بوابين، فقالت: لم أعرفك، فقال ﷺ (إنما الصبر عند الصدمة الأولى).

متفق عليه.

من ثمرات الحديث:

١-وجوب الصبر عند المصيبة.

٢-أن البكاء عند المصيبة لا ينافي الصبر لبكائه ﷺ لموت ابنه إبراهيم.

٣-أن أمر النبي ﷺ المرأة بتقوى الله لأجل زيارتها القبور وهي ممنوعة من ذلك.

٤-الراجح من أقوال أهل العلم تحريم زيارة النساء للقبور لقول ابن عباس رضي الله عنهما: لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج.

رواه أهل السنن.

٥-تواضع النبي ﷺ حيث لم تعرفه المرأة ولم يكن عنده بوابين.

٦-أن الصبر الذي يثاب عليه الإنسان هو ما كان عند أول المصيبة والمفاجأة بها، أما إذا فعل ما ينافي الصبر ثم صبر بعد ذلك فإنه لا ينتفع بذلك، والله أعلم.

٧-إذا أصيب العبد بمصيبة يستحب له أن يقول (إِنَّا لله وإنا إليه راجعون).

٨-لطم الخدود وشق الجيوب والنياحة مما ينافي الصبر ويذهب بالأجر.

٩-إذا أصيب العبد بمصيبة فينبغي أن يحمد الله عليها من ثلاثة وجوه:

الأول: أنها لم تكن في الدين.

الثاني: أنها لم تكن أعظم.

الثالث: أن الله أعان على الصبر عليها.

١٠-أن الصبر الذي يثاب عليه العبد هو ما كان مقروناً بالاحتساب، وإلا كان كصبر وتجلد البهائم.

الحديث العشرون:

عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (إذا أنفق المسلم نفقة على أهله وهو يحتسبها كانت له صدقة).

متفق عليه.

من فوائد الحديث:

١-وجوب النفقة على الأهل والأولاد.

٢-أهمية الإخلاص لتحصيل الأجر.

٣-أن من قام بما يجب عليه من النفقة الواجبة أكرمه الله بأن يثيبه ثواب الصدقة أيضاً.

٤-خطأ من يقول (لا شكر على واجب) فإن الله تعالى يشكر على فعل الواجب.

٥-أن الوالدين أولى الناس بالنفقة إذا كانا محتاجين لقوله تعالى (يسألونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والأقربين... الآية) فبدأ بالوالدين.

الحديث الحادي والعشرون:

عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (ليأتين على الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة ثم لا يجد أحداً يأخذها منه، ويُرى الرجلُ الواحد يتبعه أربعون امرأة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء).

متفق عليه.

من فوائد الحديث:

١-أشراط الساعة من دلائل نبوة محمد ﷺ.

٢-أن النبي ﷺ لا يعلم الغيب، إلا ما علمه ربه، لقوله تعالى عنه (قل لا أقول لكم عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب... الآية).

٣-من أشراط الساعة كثرة الغنى في الناس حتى لا يوجد فيهم فقير من أهل الزكاة، يشهد لذلك الحديث الآخر: (لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال فيفيض، حتى يُهِمّ رب المال من يقبل صدقته... الحديث) رواه البخاري.

٤-من أشراط الساعة كثرة النساء وقلة الرجال، والسبب -والله أعلم- كثرة الحروب التي تهلك الرجال، يشهد لذلك الحديث الآخر (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقْبَضَ الْعِلْمُ، وَتَكْثُرَ الزَّلَازِلُ، وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، وَتَظْهَرَ الْفِتَنُ، وَيَكْثُرَ الْهَرْجُ، وَهُوَ الْقَتْلُ الْقَتْلُ، حَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمْ الْمَالُ فَيَفِيضَ) متفق عليه.

٥-حاجة المرأة لقوامة الرجل حاجة فطرية، أكدها الإسلام بأمر الرجال بتحمل هذه المسؤولية حيث قال الله تعالى (الرجال قوامون على النساء... الآية).

الحديث الثاني والعشرون:

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: الإمام العادل، وشاب نشأ في عبادة ربه، ورجل قلبه معلق بالمساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل طلبته امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه).

متفق عليه.

الحديث الثالث والعشرون:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ إذا رأى مخيلة في السماء أقبل وأدبر ودخل وخرج وتغير وجهه، فإذا أمطرت السماء سُرِّي عنه، فعرَّفته عائشةُ ذلك، فقال النبي ﷺ: (ما أدري، لعله كما قال قوم - فلما رأوه عارضاً مستقبل أوديتهم -الآية).

متفق عليه.

من فوائد الحديث:

١-ما كان عليه ﷺ من الحرص على أمته وخوفه عليهم من العذاب فصلوات الله وسلامه عليه.

٢-السحب والتغيرات الكونية من أسباب العذاب التي يرسلها الله على من يشاء.
٣-إذا كان ﷺ يخاف على نفسه وأمته في وقته من العذاب فنحن أحرى بهذا الخوف والحذر.
٤-دقة ملاحظة عائشة رضي الله عنها لأحوال النبي ﷺ فرضي الله تعالى عنها.
٥-أن قوم عاد عذبوا بريح فيها عذاب شديد تدمر كل شيء بأمر ربها.
٦-مشروعية التذكير -حال التقلبات الجوية -بعظمة الله وخطورة المعاصي...
٧-أن السحاب إذا أمطر ما فيه من الماء فهو علامة زوال توقع العذاب.

الحديث الرابع والعشرون:

عن حُذيفة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: (تلقت الملائكةُ روحَ رجلٍ ممن كان قبلكم، قالوا أعملتَ من الخير شيئاً؟ قال: كنتُ آمرُ فتياني أن يُنظروا ويتجاوزوا عن الموسر، قال: فتجاوزوا عنه).

وفي رواية (أنظر الموسر وأتجاوز عن المعسر).

متفق عليه.

من فوائد الحديث:

١-الترغيب في إنظار الموسر والتجاوز عن المعسر.
٢-أن العبد يحاسب عند موته بعض الحساب.
٣-شرع من قبلنا شرع لنا إذا لم يكن في شرعنا ما يخالفه.
٤-أن الملائكة تتولى قبض الأرواح لقوله تعالى (توفته رسلنا وهم لا يفرطون) وهذا بأمر الله.
٥-جواز التحديث عن الأمم السابقة للعظة والعبرة.
٦-أن الجزاء من جنس العمل.
٧-أن التجاوز عن الموسر من أسباب تجاوز الله عن العبد.
٨-أن العبد لا يدري أي العمل الصالح يدخله الجنة.
٩-أن العبد لا ينبغي أن يحقر من المعروف شيئاً.
١٠-أن الأجر يحصل لمن يأمر بالخير وإن لم يتول ذلك بنفسه.

الحديث الخامس والعشرون:

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: (إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم) قال عمر: فوالله ما حلفتُ بها منذ سمعت النبي ﷺ، ذاكراً ولا آثراً.

متفق عليه.

قوله: ولا آثراً، أي ولا حاكياً عن غيري.

من فوائد الحديث:

١-تحريف الحلف بالآباء، وكان من عادة أهل الجاهلية.

٢-من كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت.

٣-أن احترام الآباء وتقديرهم يكون بالبر بهم لا بالحلف بهم.

٤-أن الحلف بغير الله كالحلف بالنبي والأمانة والشرف شرك أصغر لقول النبي ﷺ (من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك).

٥-فضل عمر رضي الله عنه حيث بادر إلى الاستجابة لتوجيه النبي ﷺ.

٦-ورعه -رضي الله عنه -حيث امتنع حتى عن حكاية الحلف بغير الله.

الحديث السادس والعشرون:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: (من أحدث في أمرنا هذا ماليس منه فهو رد).

متفق عليه.

من فوائد الحديث:

١-هذا الحديث عمدة في رد البدع والمحدثات.

٢-تحريم البدع في الدين وأنها مردودة غير مقبولة.

٣-أن الدين مبناه على الاتباع لا على الابتداع.

٤-البدع في الدين استدراك على الله تعالى في شرعه.

٥-كل محدثة في الدين بدعة وكل بدعة ضلالة كما صح الخبر عن رسول الله ﷺ.
٦-ليس في البدع شيء حسن بدليل قوله ﷺ (وكل بدعة ضلالة).
٧-البدع قائمة على الاستحسان العقلي وليس على الدليل.
٨-إحياء السنة والعناية بمعرفة الصحيح من الضعيف من الأحاديث من أسباب زوال البدع.
٩-من أحسن من ضبط البدعة الإمام مالك رحمه الله حيث قال: ما لم يكن يومئذ دينًا -أي في حياة النبي ﷺ -فلن يكون اليوم ديناً.

الحديث السابع والعشرون:

عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: كأني أنظر إلى النبي ﷺ يحكي نبياً من الأنبياء ضربه قومه فأدموه وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول: اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون.
متفق عليه.

من فوائد الحديث:

١-حكاية قصص الأولين مما يسلي المؤمنين ويصل اللاحقين بالسابقين.
٢-جواز التعبير بالقول والفعل الذي يقرب المعلومة ويوصل إلى المقصود.
٣-ماعاناه أنبياء الله ورسله من مشقة تبليغ الرسالة.
٤-سلامة صدور الأنبياء على أقوامهم.
٥-لطف الداعية مع خصومه من أسباب قبولهم لدعوته.
٧-أن الجهل سبب شقاء من كفر وأصر لقوله: فإنهم لا يعلمون.
٨-الدعاء للمدعوين من أسباب هدايتهم.

الحديث الثامن والعشرون:

عن أبي هُريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة، يقاتل هذا في سبيل الله فيُقتل ثم يتوب الله على القاتل فيُستشهد).

متفق عليه.

من فوائد الحديث:

١-أن الضحك من صفات الله الحقيقية على ما يليق به تعالى، مع اعتقاد تنزيهه عن مماثلة المخلوقين.

٢-فضل الاستشهاد في سبيل الله.

٣-أن الأعمال بالخواتيم.

٤-فيه معنى قوله ﷺ (وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها).

٥-أن المذنب مهما كانت ذنوبه لا ينبغي أن يقنط من رحمة الله.

٦-ينبغي عدم الاستعجال بالحكم على الناس، فالعبرة بكمال النهايات لا بنقص البدايات.

الحديث التاسع والعشرون:

عن أبي هُريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (بينما رجلٌ يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق، فأخّره فشكر الله له فغفر له).

متفق عليه.

من فوائد الحديث:

١-إماطة الأذى عن الطريق من أسباب مغفرة الذنوب.

٢-أن الأجر مرتب على الاحتساب وهو قصد سلامة المسلمين، لما في الحديث الآخر: (مرَّ رجلٌ بغصنِ شجرةٍ على ظهرِ طريق، فقال: واللهِ لَأُنحيَنَّ هذا عنِ المسلمِين لا يؤذِيهِم؛ فأُدخِلَ الجنَّة) رواه مسلم.

٣-أن إماطة الأذى، من شعب الإيمان، لقول النبي ﷺ (الإيمان بضع وسبعون شعبة أعلاها قول لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق... الحديث) متفق عليه، واللفظ لمسلم.

٤-فيه شاهد لمذهب أهل السنة والجماعة أن الإيمان قول وعمل واعتقاد، وذلك أن إماطة الأذى -وهو عمل -من الإيمان.

٥-أن الله تعالى شكور، يشكر لعبده العمل الصالح مع غناه تعالى عنه.

٦-فيه دلالة على حرمة المسلم وإزالة ما يؤذيه، فكيف بلعنه وقتله !!

٧-لا ينبغي للمؤمن أن يحقر العمل الصالح ولو كان قليلاً.

٨-أن إزالة أشواك الباطل والشبهات من طريق المسلمين لا يقل فضلاً وأهمية عن إزالة غصنٍ في الطريق.

الحديث الثلاثون:

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً فيأكل منه طيرٌ أو إنسانٌ أو بهيمةٌ إلا كان له به صدقة).

متفق عليه.

من فوائد الحديث:

١-فضل الغرس والزرع.

٢-الفرق بينهما، وذلك أن التنويع يقتضي المغايرة، وهذا ظاهر.

٣-ينبغي الاحتساب في أكل هذه المخلوقات لضمان الأجر والثواب.

٤-من دخل بستاناً فأكل منه محتاجاً بغير إذن صاحبه جاز له ذلك، بشرط ألا يتخذ خبنة، كما في الحديث، أي لا يحمل شيئاً في معطفه.

٥-فيه شاهد لقول النبي ﷺ (في كل ذات كبدٍ رطبة أجر) أخرجه البخاري.

الحديث الحادي والثلاثون:

عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: أُتي النبي ﷺ بقدح فشرب منه وعن يمينه غلام أصغر القوم، والأشياخ عن يساره، فقال (يا غلام! أتأذن لي أن أعطيه الأشياخ؟) قال: ما كنت لأوثر بفضلي منك أحداً يا رسول الله! فأعطاه إياه.

متفق عليه.

من فوائد الحديث:

١-حسن خلق النبي ﷺ.

٢-أن السنة في الشرب أن يشرب الأكبر ثم من على يمينه.

٣-جواز شرب المجموعة من إناء واحد.

٤-فيه دليل للقاعدة الفقهية: لا إيثار في القربات.

الحديث الثاني والثلاثون:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ أحسن الناس خلقاً، وكان لي أخ يقال له أبو عمير، فطيم، وكان إذا جاء قال (يا أبا عُمير ما فعل النُغير؟) نُغر كان يلعب به.

متفق عليه.

النغر: طائر صغير أحمر المنقار.

من فوائد الحديث:

١-حسن خلق النبي ﷺ.

٢-جواز تكنية الصبي.

٣-جواز إدخال الصيد إلى حرم المدينة.

٤-جواز الصيد لغير حاجة الأكل.

٥-جواز اللعب بالصيد.

٦-مخاطبة الناس على قدر عقولهم.

٧-جواز السجع في الكلام إذا لم يكن متكلفاً.

٨-فيه إكرام أقارب الخادم وإظهار محبتهم إذا كانوا مسلمين.

الحديث الثالث والثلاثون:

عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ (إني فطركم على الحوض، من مرّ عليّ شرب، ومن شرب لم يظمأ أبدا، ليردنّ عليّ أقوامٌ أعرفهم ويعرفوني، ثم يحال بيني وبينهم).

وفي رواية أبي سعيد الخدري (فأقول: إنهم مني، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول: سحقاً سحقاً لمن غيّر بعدي).

متفق عليه.

من فوائد الحديث:

١-حوض النبي ﷺ في الآخرة ثابت، وأحاديثه متواترة.

٢-من خاصية ماء هذا الحوض أن من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً، فسبحان المبدع الحكيم!

٣-فيه دليل على أنه ﷺ لا يعلم من الغيب إلا ما علمه ربه، فإذا علمه لم يعد غيباً.

٤-المؤمن يسأل الله الثبات حتى الممات فإن الردة عن الدين والانحراف عن الاستقامة لا تؤمن على الحي.

والله أعلم وصلى الله على نبينا محمد.

الحديث الرابع والثلاثون:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: صنع النبي ﷺ شيئاً فرخّص فيه، فتنزه عنه قومٌ، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فخطب فحمد الله ثم قال (ما بال أقوام يتنزهون عن الشيء أصنعه؟ فوالله إني لأعلمهم بالله وأشدهم له خشية).

متفق عليه.

من فوائد الحديث:

١-مشروعية حمد الله والثناء عليه في ابتداء الخطبة.

٢-الحث على الاقتداء بالنبي ﷺ.

٣-فيه النهي عن التعمق في العبادة.

٤-وفيه ذم التنزه عن المباح.

٥-الأدب في النصيحة بعدم المواجهة على الملأ.

٦-أن القرب من الله تعالى سبب لزيادة العلم به وشدة خشيته.

٧-أن خشية الله تعالى بحسب ما أمر لا بمخيلات النفوس.

٨-جواز الثناء على النفس عند الحاجة والمصلحة الراجحة.

الحديث الخامس والثلاثون:

عن أبي هُريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له) أخرجه مسلم في صحيحه.

من فوائد الحديث:

١-من أعظم المصائب في الموت انقطاع العمل الصالح.

٢-التخطيط للمستقبل الحقيقي يكون بعمل يبقى بعد الموت.

٣-أن الثلاث المذكورة في الحديث على سبيل المثال لا الحصر.

٤-أنها من أنفع العمل الصالح الباقي.

٥-التفطن للعلم النافع، لأن من العلوم ما هو ضار أو غير نافع.

٦-أهمية العناية بإصلاح الأولاد لينتفع الوالد بدعائهم.

٧-أن الدعاء من أعظم القرب التي تهدى للميت.

٨-فضل المشاركة في نشر العلم بتعليمه ونشره وطباعة كتبه، وبناء المدارس والأربطة، وكفالة العلماء والمدرسين ونحو ذلك.

الحديث السادس والثلاثون:

عن أبي بكر رضي الله عنه قال: قلت للنبي ﷺ وأنا في الغار: لو أن أحدهم نظر تحت قدميه لأبصرنا، فقال ﷺ: (ما ظنك يا أبابكر باثنين الله ثالثهما).

متفق عليه.

من فوائد الحديث:

١-مالاقاه النبي ﷺ من إيذاء الكفار ومحاولة قتله، ولكن الله عصمه منهم.

٢-فضل أبي بكر الصديق رضي الله عنه حيث كان صاحب النبي ﷺ في السراء والضراء.
٣-ثقة النبي ﷺ بنصر الله ومدده ووعده.
٤-أن الله تعالى مع أولياءه معية خاصة، بحفظهم والدفاع عنهم.
٥-أن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسرا.
٦-بذل الأسباب لا ينافي التوكل على الله، فالتوكل عقيدة، وبذل السبب عمل.
٧-أن الخوف الطبيعي لا يقدح في التوحيد.

الحديث السابع والثلاثون:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال، قال النبي ﷺ لأبي: (إن الله أمرني أن أقرأ عليك -لم يكن الذين كفروا -قال: وسماني؟ قال: نعم، فبكى).
متفق عليه.

من ثمرات الحديث:

١-فضل أبي بن كعب رضي الله عنه.
٢-فضل سورة البينة حيث اشتملت على التوحيد والإخلاص والصحف وبيان أهل الجنة والنار...
٣-تواضع النبي ﷺ بالقراءة على أصحابه.
٤-مشروعية مدارسة القرآن.
٥-الشرف العظيم لأبي بن كعب حيث سماه الله تعالى من فوق سبع سماوات.
والله أعلم وصلى الله على نبينا محمد.

الحديث الثامن والثلاثون:

عن أبي هُريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (نساء قريش خير نساء ركبن الإبل، أحناه على طفل وأرعاه على زوج في ذات يده) يقول أبو هريرة على إثر ذلك: ولم تركب مريم بنت عمران بعيراً قط.

متفق عليه.

من ثمرات الحديث:

١-فضل نساء قريش على نساء العرب خاصة.

٢-من خصال المرأة الفاضلة الحنو على الأطفال وحسن تربيتهم.

٣-ومن خصالها حسن التدبير في مال زوجها بعدم التبذير.

٤-مشروعية مدح المرأة بما فيها للتشجيع على القيام بالواجب وخصال الخير.

٤-مريم بنت عمران لم تدخل في هذه المفاضلة لكونها ليست من العرب الذين يركبون الإبل.

الحديث التاسع والثلاثون:

عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال، يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام).

متفق عليه.

من ثمرات الحديث:

١-تحريم هجر المسلم لغرض نفسي أكثر من ثلاث ليال.

٢-جواز هجر العاصي أكثر من ثلاث، كما هجر النبي ﷺ الثلاثة الذين خلفوا خمسين يوماً، وأمر الله بهجر النساء في المضاجع.

٣-أن الهجر المشروع منوط بالمصلحة، فإن كان يزيد العاصي إصراراً لم يشرع.

٤-رخص الشارع في الهجر لثلاثة أيام للأمور النفسية والدنيوية، ليزول ما في النفس بهذا الهجر.

٥-أن السلام من أسباب زوال موجَب الهجر.

٦-أن البادئ بالسلام خير المتهاجرَين.

٧-أن الأخوة الإسلامية باقية ولو حصل التهاجر.

٨-من أسوأ أنواع الهجر، هجر ذوي الأرحام لأسباب دنيوية، وفيه وعيد خاص في قوله تعالى (فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم).

الحديث الأربعون:

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (يتقارب الزمان، وينقص العمل، ويُلقى الشح، وتظهر الفتن، ويكثر الهرج) قالوا: يا رسول الله! أيُمَ هو؟ قال: (القتل، القتل).

متفق عليه.

من فوائد الحديث:

١-من علامات الساعة تقارب الزمان، فلا يكاد الأسبوع يبدأ حتى ينتهي بسرعة، وهكذا الشهر والسنة.

٢-ومن علاماتها نقصان العمل، وهو دلالة على ضعف الإيمان.

٣-ومن علاماتها أن يوضع الشح، وهو البخل في قلوب الناس على اختلاف أحوالهم.

٤-ومن علاماتها ظهور الفتن، فكلما ظهرت فتنة قال هذه مهلكتي.

٥-ومن علاماتها كثرة الهرج، وهو القتل.

٦-ومن أدرك ذلك الزمان فليشمر عن ساعد الجد ويسأل الله الإعانة على العمل، والنجاة من الفتن، والثبات على الحق، وحسن الخاتمة.

والله أعلم وصلى الله على نبينا محمد.